

المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد للطكتور عبد العزيز مطر

معالم البحث

- مقدمة
- تمهيد : تحليل لغوى لعنوان البحث .
- مظاهر التجديد وأمثله فى " المعجم الوسيط "
- أدلة المحافظة فى المعجم الوسيط
- حدود المحافظة ، وملامح التجديد
- خاتمة : نتائج ومقترحات .
- المعاجم الحديثة - قبل الوسيط - واتجاهاتها
- ثبت المراجع .

مقدمة

هذا بحث معجمي مجمعي ، كنت همت أن أجريه منذ أن أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الطبعة الأولى من (المعجم الوسيط) عام ١٩٦٠ . وظل فكرة تراودني حتى صدرت الطبعة الثانية منه عام ١٩٧٢ . ثم الثالثة في عام ١٩٨٥ حتى عاد أخيرا إلى دائرة الضوء ، مستشاراً بأسئلة تنتظر الإجابة ، هي :

* لقد صدر (المعجم الوسيط) في النصف الثاني من القرن العشرين ، بعد تفكير وبحث وتخطيط وإعداد لمدة ربع قرن ، من قبل هيئة لغوية مجتمعية تنتظم المحافظين والمجددين .. فهل وجد مكانا خاليا استقرار فيه بين معاجم العربية القديمة والحديثة ؟ وفي أي موضع استقرار بين المعاجم القديمة المحافظة كالصحيح واللسان والقاموس المحيط ، أو أساس البلاغة ومختار الصحاح ؟ أو بين المعاجم الحديثة المحافظة المجددة ، كمحيط المحيط ، وقطر المحيط ، وأقرب الموارد ، والبستان ، وفاكهة البستان ، أو المنجد ومنجد الآداب والعلوم ؟ أو أن المعجم الوسيط يقع في موقع متميز ، لأنه صدر عن

هيئة لغوية علمية متكاملة ؟

* جاء في مقدمة (الوسيط) على لسان الدكتور إبراهيم مدكور أن المعجم : " يمتد إلى الماضي بصلة وثيقة ، ويعبر عن الحاضر أصدق تعبير " .

وتشير هذه العبارة سؤالين : إلى أي حد تمتد صلته بالمعاجم القديمة ، وبعبارة أخرى : إلى أي حد يعد معجما محافظا ؟

وإلى أي حد يعبر عن الحاضر ، أو بعبارة أخرى : إلى أي حد يعد معجما مجددا ؟

* بعد صدور الطبعة الأولى من (المعجم الوسيط) صدر معجم (المرجع)^(١) للشيخ عبد الله العلايلي ، و (الرائد)^(٢) لجهبران مسعود ، و (لاروس - المعجم العربي الحديث)^(٣) للدكتور خليل الجرجي . وبعد صدور الطبعة الثانية صدر (القاموس الجديد)^(٤) لعلي بن هادية والجيلاني بن الحاج يحيى وبلحسن البليش .

أثيرت في مستهل بحثي أسئلة أخرى هي : ما مدى التجديد في هذه المعاجم اللاحقة ؟ وهل يعتبر ما تضمنته من تجديد ، في المادة أو الترتيب ، تطورا يضعها في مرتبة أكثر تقدما بالنسبة للوسيط ؟ وإلى أي حد اختلفت عن (المعجم الوسيط) ، مع تأثرها بقرارات مجمع

(١) بيروت : ١٩٦١ (٢) بيروت : ١٩٦٥

(٢) باريس : ١٩٧٨ (٤) تونس : ١٩٧٩

اللغة العربية ؟

وفى سبيل الإجابة عن هذه الأسئلة ، كان موضوع هذا البحث الذى اخترت عنوانا له :
" المعجم الوسيط : بين المحافظة والتجديد "
واقترض منهج البحث ، وأسلوب معالجته ، أن يكون تخطيط هذا البحث على النحو الموضح فى الصفحة الأولى منه تحت عنوان " معالم البحث " .

تقديم

(تحليل عنوان البحث : المعجم الوسيط

المحافظة .. التجديد)

أ - المعجم الوسيط :

معجم لغوى معاصر ، أعدته وحررته لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وخبرائه المعجميين ، سالكة منهاجا رسمه مجلس المجمع ومؤتمره ، ومنفذة ما اتخذته من قرارات ، ومعتدة بما ونشأ من مصطلحات ، وراجعت الطبعة الأولى منه وأعدت طبعته الثانية لجنة أخرى ، وراجعت طبعته الثانية وأعدت طبعته الثالثة لجنة ثالثة .

وقصد المجمع أن يحقق المعجم الوسيط

غرضين : " أحدهما أن يرجع إليه القارىء المثقف ليسعفه بما يسد الحاجة إلى تحرير الدلالة للفظ شائع أو مصطلح متعارف عليه .

والغرض الآخر : أن يرجع إليه الباحث والدارس لإسعافهما بما تمس الحاجة إليه ، من فهم نص قديم من المنشور أو المنظوم " (١) .

يقع فى جزأين كبيرين ، عدد صفحاته ، فى الطبعة الثالثة : ١١١١ ، وفى كل صفحة ثلاثة أعمدة ، وبه نحو ثلاثين ألف مادة ، وستمائة صورة .

لماذا سمى " الوسيط " ؟

لا أرى داعيا لأن ألتبس من المعاجم معنى لكلمة (الوسيط) كأن أقول مع صاحب (الصحاح) : " فلان وسيط فى قومه ، إذا كان أوسطهم وأرفعهم محلا " (٢) " بل المراد أنه وسط بين معجم " كبير " ينهض به المجمع ، ومعجم " وجيز " أخرجه بعد الوسيط .. كما يدل على ذلك قول الدكتور إبراهيم مذكور فى مقدمة الطبعة الأولى :

" لم يقف نشاط المجمع عند المعاجم الكبرى ، بل امتد إلى الوسطى " (٣) وقوله فى مقدمة

(١) مقدمة الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، ص ٧ .

(٢) الصحاح ، مادة (وسط) .

(٣) الوسيط ، مقدمة الطبعة الأولى .

الطبعة الثانية : " والواقع أن الحديث عن معجم كبير ومعجم وسيط يلفت النظر فوراً إلى معجم صغير " (١) يعنى بهذا المعجم الصغير : المعجم الوجيز ، كما جاء فى تصدير الطبعة الثالثة من الوسيط .

ب - المحافظة :

هى مصدر حافظ على الشئء محافظة ، وحِفاظاً : رعاه وذَبَّ عنه . وواظب عليه . ويقال : هو يحافظ عن المحارم ، وهو ذو محافظة وحِفاظ : له أنفة (٢) .

وقدم مجمع اللغة العربية تعريفاً للمحافظة أثبتته (المعجم الوسيط) ، وهو : « التمسك بالتقاليد الاجتماعية والسياسية » (٣) .

وهذا المعنى غير بعيد عن المعنى اللغوى وهو المواظبة ، والذبُّ عن المحارم ، كما فى الصحاح والقاموس المحيط .

والمحافظة التى نريدها فى عنوان هذا البحث هى : التمسك بالتقاليد اللغوية والمعجمية

الموروثة ، والمواظبة عليها .

ج - التجديد :

مصدر جدَّدَ الشئء : صيره جديداً . قال الجوهري : " تجدد الشئء : صار جديداً ، وأجدَّه واستجدَّه ، وجدَّه ، أى صيره جديداً " (٤) .

ومن مصطلحات الفلسفة : التجديد : " نزعة تأخذ بأساليب جديدة فى نواحي الحياة الفكرية والعملية " (٥) .

وقد استخدم الأستاذ عباس العقاد اصطلاحاً (المحافظة والتجديد) بالمعنى الذى نريده فى قوله مقدماً كتاب (الإفصاح فى فقه اللغة) : " سيرحب به المحافظون ، لأنه تراث قديم يُضنّ عليه بأن يهجر فى زوايا النسيان . وسيرحب به المجددون ، لأنه يختصر لهم طريق التنقيب عن المفردات " (٦) .

(١) نفسه : مقدمة الطبعة الثانية .

(٢) نفسه : (ط ٣) : ١ / ١٩١ .

(٣) نفسه : ١ / ١٩٢ .

(٤) الصحاح : جدد .

(٥) الصحاح فى اللغة والعلم : ١٣٦ .

(٦) حسين يوسف مرسى وعبد الفتاح الصعيدى : الإفصاح فى فقه اللغة .

حدود المحافظة وصلاح التجديد

ماذا نريد بقولنا : إن هذا اللغوى محافظ ،
وإن هذا معجم محافظ ؟

بعد تحديد مفهوم المحافظة فى الفقرة السابقة ،
نستطيع القول بأن اللغوى المحافظ هو من
يتمسك بالمبادئ التالية :

١ - المحافظة على الثروة اللغوية الأصيلة ،
المسموعة من قبائل عربية محددة^(١) ، أو التى
قاسها اللغويون القدماء على ما سمع .

٢ - تحديد من يستشهد بكلامهم من الذين
عاشوا فى الحواضر حتى نهاية القرن الثانى
الهجرى ، وفى البوادر حتى منتصف القرن
الرابع . فلا يستشهد المحافظون بشعر المحدثين
كـبشار والمتنبى وأبى تمام وأبى نواس وأبى
العلاء .

٣ - استبعاد ما وضعه المؤلّدون ، أو تكلموا
به بعد عصر الاحتجاج ، سواء جرى على أقيسة
كلام العرب أم لم يجر ، حيث يعد ما خالف
قياس كلام العرب وما سمع لحنا يجب تجنبه .

٤ - عدم قبول المعرب من الكلام الأعجمى
الذى لم يدخل العربية فى عصر الاحتجاج ،
والدخيل الذى اقتضت الحياة المتطورة اقتراضه
من اللغات الأجنبية ، والمحدث الذى استعمله

الكتاب وشاع فى البيئات العربية .

٥ - التزام ترتيب متوارث فى صنع المعاجم
اللغوية .. والمحافظة على أسلوب المعاجم
القديمة فى الشرح . والتمسك ما نقل من الثروة
اللغوية بغريبها ونادرها وجافيتها ومترادفها
ومتضادها .

وقد وصف الدكتور إبراهيم أنيس
المحافظين بهذا المفهوم بأنهم متمزتون ، فى قوله :
« فهناك قوم من المتزمّتين الذين يتادون بأنه
يجب أن نقف عند نصوص أجدادنا العرب لا
نتعدها ولا نجاوزها »^(٢)

وانتقد الدكتور شوقى ضيف أصحاب المعاجم
الحديثة التى سبقت المعجم الوسيط ، أخذاً
عليهم ما سميناه هنا محافظة ، إذ يقول :

" وكانت قد وضعت معاجم حديثة فى لبنان
وغير لبنان ، غير أنها اتخذت لنفسها أسواراً
من المكان والزمان لا تتجاوزها فيما أحصت
من الكلمات . أما المكان فلا يتجاوز شبه
الجزيرة العربية إلا قليلاً ، وأما الزمان فلا
يتجاوز المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار ،
مثل البصرة والكوفة ، آخر المئة الرابعة

(١) هى : قيس وقيم وأسد ، وهذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائيين راجع الزهر للسيرطى : ١ / ١٠٤ ، وفصل " المقياس الصائى "

فى كتابنا : لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة .

(٢) من أسرار اللغة : ٢٧ .

لأعراب البوادي" (١) وهو موافق لما قالته لجنة المعجم فى مقدمة الطبعة الأولى (٢) .

ملاحم التجديد :

يمكن تحديد ملاحم التجديد المعجمى التى نقيس فى ضوئها التجديد فى (المعجم الوسيط) بما يلى :

أولاً : التجديد فى المادة اللغوية :

أ - قبول الألفاظ والصيغ الناتجة عن الاعتراف باجتهاد اللغويين المحدثين ، وقياس ما لم يسمع عن العرب على ما سمع منهم ، وقبول ما تقره الهيئات اللغوية فى أصول اللغة وأقيستها .

ب - عدم التقيد بالتحديد المكانى والزمانى لمن يستشهد بكلامهم فى اللغة ، والاستشهاد بشعر المحدثين ، سواء أكانوا ممن عاشوا بعد عصر الاحتجاج قديماً أم كانوا معاصرين .

ج - قبول المولّد الذى استخدمه العرب بعد عصر الاحتجاج ، سواء أكان التوليد فى اللفظ أم فى المعنى .

د - قبول ما عرّبه المحدثون من الكلام الأعجمى ، أسوة بما عرّب العرب فى عصر الاحتجاج .

هـ - قبول الألفاظ والأساليب التى شاعت على ألسنة الكتاب والشعراء المعاصرين (٣) مادام لها وجه من الصحة اللغوية تحدده هيئة لغوية .

و - قبول المصطلحات العلمية والفنية وألفاظ الحضارة التى يقتضيها جعل اللغة العربية وافية بمطالب العلوم والفنون فى تقدمها ، ملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر .

وفى هذا التجديد يقول الدكتور إبراهيم مذكور : " إن للغة ماضياً وحاضراً ، فلها قديمها الموروث ، وحاضرها الحى الناطق ، ولا بد أن يلاحظ ذلك فى وضع معجم جديد للغة العربية ، فيستشهد فيه بالشعر والنثر ، مهما يكن العصر الذى أنشئ فيه ، وتثبت الألفاظ الطارئة التى دعت إليها ضرورات التطور ،

(١) مجمع اللغة العربية فى خمسين عاماً : ١٦٠ .

(٢) المعجم الوسيط : ١٢ وفيه تحديد آخر المئة الرابعة لأعراب البوادي كما نقل الدكتور شوقى ضيف . والمعروف أن الحدود الزمنية للأخذ عن أعراب البوادي هى منتصف القرن الرابع ، كما فى الخصائص ومجلة مجمع اللغة العربية ج ١ وفقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافي : ١٧٢ ط ٧ .

(٣) دعا أحمد فارس الشدياق فى (الجاسوس على القاموس : ٢ ، ٣) إلى أن يشمل المعجم الحديث الألفاظ التى استعملها الأدباء والكتاب ، وكل من اشتهر بالتأليف .

وفرضها تقدم الحضارة والرقى العلم" (١) .

ثانيا : التجديد فى تحرير المعجم :

وعناصر التجديد فى التحرير هى :

أ - شرح معانى الكلمات بأسلوب سهل ،
يسد حاجة القارئ المثقف لتحرير لفظ شائع ،
أو مصطلح ، أو فهم أسلوب .

ب - التعريف العلمى الدقيق الواضح لما
يحتاج إلى تعريف ، وتحديد ما يحتاج إلى
تحديد .

ج - الاختصار فى الشرح ، وتجنب
الاستطراد والتكرار .

د - الضبط السليم لكل ما يحتاج إلى
ضبط .

هـ - الالتزام بإحالة قارئ المعجم من المادة
التي فتح المعجم عليها إلى المادة التي يبحث
عنها .

و - الالتزام بطريقة موحدة فى رسم
الحروف ، والرموز .

ز - تحديد نوع الكلمة ، من حيث الجمود
والاشتقاق ، والإفراد والجمع ، والتذكير

والتأنيث .

ح - التوضيح بالصور والرسوم لغير الشائع
من النبات والحيوان غير المؤلف ، وللتجديد
المبتكر من الأجهزة والأدوات الحضارية .

ثالثا : التجديد فى الترتيب :

أ - ترتيب أبواب المعجم ، ومواده ، وكلماته ،
ترتيبا دقيقا غايته تيسير الكشف ، وسرعة
الوصول إلى الكلمة المطلوبة .

ب - التزام طريقة موحدة فى الترتيب داخل
المواد ، كتقديم الأفعال على الأسماء ، والمجرد
على المزيد ، واللازم على المتعدى ، والثلاثى
على الرباعى ونحوه ، والمعنى الحسى على
العقلى ، والحقيقى على المجازى (٢)

وسنناقش فى هذا البحث اتجاهها جديداً فى
بعض المعاجم العربية المعاصرة جاء فيه الترتيب
حسب كل حروف الكلمة أصلها ومزيدها ، دون
اقتصار على الحروف الأصول .

رابعا : التجديد فى الإخراج :

ونعنى به : شكل الصفحات ، وما فيها من
أعمدة ، وما يوضع أعلى الصفحات من إشارات

(١) المعجم الوسيط : ١٠ وراجع مقدمة المعجم الكبير (الجزء الأول : و) .

(٢) اعتبر أحمد فارس الشدياق من خلل المعاجم العربية تقديم المجاز على الحقيقة (الجاسوس : ١١) وهذا لا يشمل معجم
(أساس البلاغة) الذى قدم الحقيقة على المجاز .

ويذكر أن البستاني فى (محيط المحيط) قد راعى ترتيب الأفعال على الأسماء ، والمجرد على المزيد . والحسى على العقلى .

إلى بدء الكلمات فى الصفحة ونهايتها ، ووضع الأقواس ، والنجوم المميزة ، وطباعة أوائل المواد بالخبر المشبع ، ووضع الصور بالألوان إن أمكن . ثم طبع المعجم على صورة يتجلى فيها الفن الطباعى من حيث حجم الحروف ، ونوع الورق . ثم التصحيح الدقيق من علماء متخصصين حتى لا يقع فى المعجم أى خطأ طباعى .

المعجم العربية الحديثة قبل

(المعجم الوسيط)

يقتضى المنهج - والبحث يتناول المحافظة والتجديد فى المعجم الوسيط - أن نلقى نظرة على أهم المعاجم الحديثة السابقة عليه فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، أى منذ عام ١٨٦٩ حيث صدر الجزء الثانى من (محيط المحيط) و (قطر المحيط) للمعلم بطرس البستاني - إلى عام ١٩٥٨ حيث صدر معجم (متن اللغة) للشيخ أحمد رضا ، أى قبل صدور (المعجم الوسيط) بعامين .

١ - (محيط المحيط) : معجم لغوى يجمع بين المحافظة والتجديد ، وتتمثل محافظته فى

مادته التى اعتمد فيها على (القاموس المحيط) للفيروز أبادى (ت ٨١٧ هـ) . ويسبب اعتماده على القاموس هذه الدكتور أحمد مختار عمر ضمن المعاجم التى أعادت ترتيب المعاجم القديمة (١) ويبدو التجديد فى (محيط المحيط) فى ترتيبه على أوائل الكلمات بعد تجريدها من الزيادة ، والترتيب داخل المواد ، وفى الإضافات التى أضافها من اصطلاحات العلوم والفنون وكلام المولدين واللهجات العامية (٢) . وجدد فى الإخراج ، بأن قسم كل صفحة إلى نهرين (عمودين) وكتب فى أعلاها كلمتين إحداهما إلى يمين الصفحة تشير إلى الكلمة الأخيرة فى النهر الأيمن ، والثانية فى يسار الصفحة تشير إلى الكلمة الأخيرة فى النهر الأيسر (٣) .

وقد تعرض (محيط المحيط) للنقد وتتبع الهفوات من إبراهيم اليازجى صاحب كتاب (تنبيهات اليازجى على محيط البستاني) ومن الأب أنستاس مارى الكرملى الذى ضمن نقده وملاحظاته على (محيط المحيط) كتابه : (المعجم المساعد) (٤) .

(١) البحث اللغوى عند العرب : ٢١٨ .

(٣) نفسه .

(٢) د . حسين نصار : المعجم العربى ٧١١/٢ ، ٧١٢ .

(٤) نشره محققا : كرركيس عواد وعبد الحميد العلوجى .

وانظر ملاحظات د . إبراهيم السامرائى على معجمه (المساعد) فى كتابه : (مع المصادر فى اللغة والأدب : ٢٦٥/١ و ١٣٥/٢) .

٢ - (قطر المحيط) ، لبطرس البستاني أيضا ، وهو مختصر عن (محيط المحيط) فى جزء واحد ، وقد سماه (قطر المحيط) لأن نسبته إلى الكتاب المطول توشك أن تكون كنسبة دائرة إلى محيطها ، لا يختلف فى منهجه عن (محيط المحيط) وأتم تأليفه عام ١٨٦٩ م . وبنى اختصاره على أساس حذف ما فى صدر الأبواب من تعريف بالحروف ، وبعض الصيغ والصفات والمصطلحات والشواهد ، والمعربات وأصولها .. وتصرف فيه بتغيير ترتيب بعض الألفاظ داخل المواد .

٣ - (تكملة المعاجم العربية) لرينهارت دوزي (ت ١٨٨٣) بالعربية والفرنسية (١) اعتمد فيه على مواد لغوية لم ترد فى المعاجم العربية ، جمعها من كتب اللغة ، ومؤلفات الرحالة ، وبعض المعاجم فى المغرب والأندلس . وهو مختلف عن المعجمين السابقين للبستاني ، فى الهدف والمادة .

٤ - (أقرب الموارد فى فصيح العربية والشوارد) لسعيد الخورى الشرتوني ، نشر فى جزأين عام ١٨٨٩ ونشر جزؤه الثالث عام ١٨٩٤ وهو كمعجمى بطرس البستاني مؤلف

للملاب ، واعتمد مثلهما على (القاموس المحيط) ولكنه أضاف زيادات أخذها من (تاج العروس) للزبيدي ، ومن (معجم جوليوس) المطبوع فى لندن عام ١٦٥٣ و (معجم فريتاج) المطبوع فى ألمانيا بين عامي ١٨٣٠ و ١٨٣٧ . وعن هذين المعجمين دخلت (أقرب الموارد) ألفاظاً مولدة وعامية . كمحيط المحيط وفى (أقرب الموارد) تجديد ومحافظة : فمن تجديده : إحكام الترتيب والتبويب ، وإضافة ألفاظ محدثة من عصره وقبل عصره ، وترتيب الكلمات داخل المواد ، وفق ترتيب معين ، كتقديم الأفعال على الأسماء ، والماضى المجرد الثلاثي ثم الرباعي ، وكوضع خط أفقى فى مكان اللفظ المكرر ، واستخدام رموز للدلالة على أبواب الأفعال .

ومن مظاهر محافظته : اعتماده على مادة (القاموس المحيط) وحفاظه على عبارات الأقدمين ، ووقوفه عند كلام الفحول - كما يقول - وضبطه الكلمات بالنص لا بالقلم .

وإن كان حذف أسماء البقاع والأعلام والأدوية من المحيط .

(1) Reinhart Dozy : Supplément aux Dictionnaires Arabes .

أى ملحق المعاجم العربية ، ويسمى باللغة العربية أيضا (المستدرك على المعاجم العربية) .

٥ - (معجم الطالب فى المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية) لـ جرجس همام الشويرى . وقد صدر عام ١٩٠٧ وهو - كما يدل عنوانه - مؤلف للطلاب ، ومادته مختصرة من (محيط المحيط) كما بين فى مقدمته ، إلى جانب مواد أخرى من صحاح الجوهري ، وتاج العروس للزبيدي .

٦ - (المنجد) للأب لويس المعلوف (ت ١٩٤٦) - وقد صدرت طبعته الأولى عام ١٩٠٨ - وأعاد النظر فيه فى طبعته الخامسة الصادرة عام ١٩٢٧ وزود المعجم بألف صورة ، وذيله بفرائد الأدب .

وفى طبعة عام ١٩٥٦ أضاف إليه الأب (فردينان توتل) قسماً جديداً جعل عنوانه : (المنجد فى الآداب والعلوم) .

وفى تجديد (المنجد) يقول الدكتور عدنان الخطيب : " وهو يعتبر إلى اليوم خير معجم مدرسى للعربية فى ترتيبه وإخراجه ، إذ هو يحاكي فى ذلك أحدث المعاجم الأوربية فناً " (١) .

ويجمل عبد الله كنون مزايا المنجد فى الاختصار وتزيينه بالصور والرسوم ، واعتماد الطريقة السهلة فى ترتيب المواد اللغوية على الحرف الأول والثانى كما صنع الفيومى فى (المصباح) (٢) .

ويقول عنه الدكتور حسين نصار : " إنه من أحسن المعاجم تنظيماً وتوضيحاً للألفاظ " (٣) . وقد كان (المنجد) هدفاً لمقالات وكتب بينت أخطاءه ، وكشفت أوهامه وتتبعته عشرات ، وعشرات ملحقه الذى وضعه الأب فردينان توتل (٤) .

٧ - (المعتمد فيما يحتاج إليه المتأدبون والمنشئون من متن اللغة العربية) . لـ جرجى شاهين عطية - طبع عام ١٩٢٧ . وقد تأثر بالمنجد فى إخراجه فأضاف إليه صوراً توضيحية ، وفصل بين أقواس المادة وأقواس فروعها ، فالأقواس الأولى من النوع المؤلف وبالحبر المشبع ، وأقواس الفروع من النوع المعقوف (٥) .. وقد اعتمد على (محيط المحيط) واتبع نظامه .

(١) المعجم العربى بين الماضى والحاضر : ٥٢ .

(٢) نظرة فى منجد الآداب والعلم : المقدمة .

(٣) المعجم العربى : ٢ / ٧٢٥ .

(٤) من الذين نقدوا المنجد وملحقه : إبراهيم القطان ومنير العمادى وعبد الله كنون وسعيد الأنفغانى .

(٥) حسين نصار : المعجم العربى : ٢ / ٧٢٤ .

٨ - (البستان) لعبد الله البستاني - طبع عام ١٩٣٠ فى مجلدين كبيرين على غلط (محيط المحيط) وجل اعتماده عليه حتى عده الآب أنستاس الكرملى نسخة ثالثة منه .^(١)

٩ - (فاكهة البستان) وهو مختصر من البستان فى مجلد واحد - وقد صدر عام ١٩٣٠ وسلك منهج الأصل ، وحافظ على ترتيبه . ولكنه حذف كثيرا من المعانى والصيغ والتعبيرات .

١٠ - (معجم متن اللغة) للشيخ أحمد رضا - صدر عن مكتبة الحياة فى بيروت عام ١٩٥٨ فى خمسة أجزاء كبيرة ... وفيه - كما فى المعاجم السابقة - محافظة وتجهيد .

فمن مظاهر محافظته : أن مادته اللغوية منقولة من المعاجم القديمة : لسان العرب والقاموس المحيط وشرحه (تاج العروس) ، وأساس البلاغة ، ومختار الصحاح ، والمصباح المنير ، وعدم التوسع فى المصطلحات الجديدة ، حيث اقتصر على ماله صلة بالمتن ، والاقتصار على الثقات من اللغويين فى نقوله .

ومن التجديد فيه : الترتيب حسب أوائل الأصول ، والكلمات الجديدة التى تضمنتها مقدمته الطويلة ، مما عربه هو ، أو عربه مجمعا اللغة العربية ، فى القاهرة ودمشق ، أو اللغويون الموثوق بهم .

وتلتقى كل المعاجم السابقة فى عدة ظواهر معجمية ، أهمها : الاختصار والاعتماد على القاموس المحيط ، والتنظيم وحسن الترتيب ، والعناية بالمصطلحات ، وحذف ما يتصل بالعورات والمسائل الجنسية^(٢) وإضافة الألفاظ المولدة والعامية والمصطلحات المسيحية ... وأنها مؤلفة للطلاب ومن فى مستواهم .

ويبدو جانب المحافظة لدى أصحاب المعاجم السابقة فى اعتمادهم الواضح على الأقدمين سواء فى نقل الثروة اللفظية ، أو فى محافظتهم على العبارات التى استخدمها هؤلاء الأقدمون فى الشرح :

وفى مقدمة (المعجم الوسيط) يشير الدكتور إبراهيم مذكور إلى ثلاثة من هذه المعاجم ، مبينا أنها لا تغنى عن معجم جديد يسجل لغة القرن العشرين التى لم تستطع

(١) مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق : ١٩٣١ .

(٢) لم يتخلص المعجم الرسيط من هذه الألفاظ .

التخلص من قيود الماضي ، ولم يجرءوا على أن
يسجلوا شيئا من لغة القرن العشرين ، وما كان
لهم أن يفعلوا والأمر يتطلب سلطة أعظم ،
وحجة لغوية أقوى^(١) .
والحجة الأقوى هي : مجمع اللغة العربية .
والمعجم الذي سجل لغة القرن العشرين هو :
المعجم الوسيط .

هذه المعاجم تسجيلها ، فيقول : " ولقد حاول
بعض اللغويين منذ أخريات القرن الماضي تدارك
هذا النقص (أى فى المعاجم القديمة) فوضع
البستاني : (محيط المحيط) والشرتوني
(أقرب الموارد) والأب لريس ، المعلوف
(المنجد) وهم - فيما يبدو - متأثرون بالمعاجم
العربية الحديثة . ولكنهم لم يستطيعوا

(١) المعجم الوسيط : تصدير الطبعة الاولى .

المعجم الوسيط

مقدمة :

بيننا فيما سبق أن المعجم الوسيط صدر في أعقاب سلسلة موصولة من المعجمات المدرسية الحديثة ، بدأت بمعجم بطرس البستاني (محيط المحيط) في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر ، وانتهت بمعجم (متن اللغة) لأحمد رضا ، قبل صدور الوسيط بعامين . وحددنا ، بإيجاز ، مدى المحافظة والتجديد في هذه المعجمات .

وحان الآن دور الإجابة عن الأسئلة التي أثارناها في مقدمة هذا البحث ، وتحديد موقع (المعجم الوسيط) بين المحافظة والتجديد . وقد اقتضى منهج البحث أن نعرض ، بإجمال ، لفلسفة مجمع اللغة العربية وغرضه من نشر معجمه :

إن النظرة الأولى لقانون إنشاء المجمع (ديسمبر ١٩٣٢) ترينا أن المجمع محافظ ومجدد في الوقت نفسه ، إذ جعل غرضه : " أن يحافظ على سلامة اللغة العربية وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ، ملائمة

لحاجات الحياة في العصر الحاضر " (١) .

ووضع الدكتور شوقي ضيف هذا الغرض بقوله : " دأب (المجمع) في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى بين الأمة العربية ، وتمكينها من التعبير تعبيراً سائفاً عن متطلبات العلوم والفنون الغربية ، والتكنولوجيا المعاصرة ، ومواكبة الفكر العالمي ، ووضع المعاجم السديدة ، والمصطلحات العلمية والفنية الحديثة " (٢) " فالمجمع - بحكم رسالته - محافظ على سلامة اللغة العربية الفصحى بين الأمة العربية .

والمجمع - بحكم رسالته أيضاً - مجدّد ، يَكُنّ اللغة العربية من التعبير تعبيراً سائفاً عن متطلبات العلوم والفنون الغربية ، والتكنولوجيا (٣) ، ويضع المعاجم السديدة .

والمعجم الوسيط ، وهو من ثمار فكر المجمع وفلسفته ، محافظ ومجدد أيضاً . ويتضح ذلك من قول الدكتور إبراهيم مدكور ، في تصدير الطبعة الأولى من المعجم : " ... يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية

(١) قانون إنشاء المجمع .

(٢) مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً : ٢١ .

(٣) يستخدم المحافظون كلمة " التقنيّة " بدلا من التكنولوجيا . وهو تعريب يقربها من اللفظ العربي (تقن) ورجل تقن أى متقن عمله . ولكن ها هوذا عضو في المجمع يختار مصطلح (التكنولوجيا) في كتاب يصدره عن المجمع في عيد الخمسينى (وكلمة : الخمسينى أيضا جديدة) !!

والإسلام ، ويهدم الحدود الزمانية والمكانية
التي أقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة ،
ويثبت أن في العربية وحدة تضم أطرافها ،
وحيوية تستوعب كل ما اتصل بها وتصوغه
في قالبها " (١) .

فألفاظ القرن العشرين تحظى بإثبات نسبها
إلى العربية الأم على لسان المجمع اللغوي ،
وتأخذ مكانها في معجمه . والحدود الزمانية
التي أقيمت خطأ (هذا هو رأى المجمع المجدد)
بين عصر العرب الخلفاء الفصحاء وعصر
المولدين قد أزيلت . والحدود المكانية التي
نصبت بين عرب شبه الجزيرة الذين صفت

لغتهم ونأت عن مواطن التأثير بغير العرب قد
هُدمت !

التجديد هنا واضح ، وسنزيده وضوحاً
بالأمثلة ، فيما بعد ، ولكن المهم هو :

إلى أى حد مضى المجمع في تجديده ، وهو
يطبق ثمار فكره على المعجم الوسيط ؟ هل
أفرط في التجديد الى الحد الذي يقال عنه فيه :
إنه فرط في المحافظة على رسالته ، وعلى
سلامة اللغة العربية ؟ أو نراه ساوياً بين
الطرفين ، وسلك مسلكاً وسطاً بين المحافظة
والتجديد ؟

هذا ما سنتبينه في الصفحات التالية .

(١) المعجم الوسيط - تصدير الطبعة الأولى : ١١

مظاهر التجديد (١) وأمثله فى المعجم الوسيط

و (البَدِيلَة) للمواد المصنوعة عوضا عن
المواد الطبيعية ، كالمطاط الصناعى والألياف
الصناعية . و (البديلة) فى الاقتصاد ،
و (التبدل) فى اصطلاح علماء الحياة والطب .
* (المدرعة) للسفينة التى تدرع بالصلب .
* (الرسم) بالمعنى القديم وهو الأثر الباقى ،
و (الرسم) فى علم المنطق (قديم أيضا لكنه
عرف بعد عصر الاحتجاج) ، و (الرسم) :
تمثيل شيء أو شخص بالقلم ونحوه ، و (الرسم
البيانى) ، و (الرسم التقريبى) ،
و (الرسمى) وصفا لقولهم : (العمل الرسمى) ،
و (رجل رسمى) ، و (الورقة الرسمية) ،
و (العقود الرسمية) .
* (المنظار) : المرآة . و - آلة بصرية إما
لرؤية الأجسام الصغيرة ، وتسمى المجهر
(الميكروسكوب) ، وإما لرؤية الأجسام البعيدة ،
وتسمى (التلسكوب) (٤) .
* (المهندس) و (الهندسة) و (الهندسة
النظرية) ، و (الهندسة التطبيقية)

فى ضوء ما حددناه سابقا عن مفهوم التجديد
فى المعجم ، نقدم فيما يلى مظاهر التجديد
فى (المعجم الوسيط) مقرونة بالأمثلة التى
التقطناها منه :

١ - طُبِّقَ المعجم قرار المجمع : أن يُفتح بابُ
الوضع للمحدثين ، بوسائله المعروفة من اشتقاق ،
وتجوز ، وارتجال (٢) .

ونستطيع أن نجد صدى هذا القرار فيما يلى :
أ - المصطلحات العلمية والفنية التى وضعها
المجمع ، من خلال لجانه العلمية ، ومجلسه
ومؤتمره .

ومن أمثلة ذلك : -

* مصطلح (الأثير) فى الطبيعة ،
و (الأثير) فى الكيمياء ، و (الإيثارية)
عند علماء الأخلاق و - عند علماء النفس .
و (التأثرية) فى النقد الأدبى .

* (البؤرة) ، (بؤرة العدسة) فى الطبيعة ،
و (بؤرة القطع المخروطى) فى الرياضة ،
و (بؤرة عدسة العين) فى الطب .

* (البَدِيل) فى الاصطلاح السينمائى (٣) .

(١) بدأت بالتجديد قبل المحافظة ، خلافا لعنوان البحث ، لأن تحديد معالم التجديد أحق بالتقديم ، لأنه الهدف الأكثر حاجة إلى البيان
من المحافظة التى هى الأصل . والعطف بالواو التى لا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا يتيح للباحث التقديم والتأخير .

(٢) الوسيط : مقدمة الطبعة الأولى : ١٢ .

(٣) عرب المجمع لفظ السينما ، ونسب إليه بالطريقة العربية فى النسب .

(٤) يلاحظ أن المجمع أدخل مصطلحين أجنيين فى التعريف ، مع اختيار اللفظ العربى وهو المنظار إلى جانب المجهر (فى أحد

المعنيين) . وجاء (التلسكوب) فى موضعه فى المعجم : ١ / ٩٠ (ط ٣) .

- الفعل (بَسْتَر) مشتق من (بَسْتُور)

صاحب الطريقة الخاصة فى التعقيم .

- الفعل (تَلْفَن) مشتق من الكلمة الأجنبية

(التليفون) . *

- الفعل (كهْرَب) مشتق من (الكهْرِبَا) ،

وهى معرفة .

- الفعل (فَبْرِك) مشتق من (الفابريكة)

وهى معرفة حديثا . (**)

٢ - قرار المجمع إطلاق القياس ليشمل ما

قيس من قبل وما لم يُقَسَّ^(٣) ، طُبِّق على صيغ

قَبْلُهَا المجمع وأودعت فيه . ومن أمثلة ذلك :

* قياسية صيغ اسم الآلة جعلتها سبعة لا

ثلاثا كما عرفت فى كتب الصرف ، فإلى جانب

الصيغ الثلاث : مِفْعَل كمبرد ، ومِفْعَلَة

كمسطرة ومِفْعَال كمحراث ، أضيفت صيغ ،

فِعَال كإراث ، وفاعلة كساقية ، وفاعُول كساطور ،

وَفَعَّالَة كسماعة وثلاثجة .^(٤)

* قرار المجمع قياسية صيغة (قَعِيل) للدلالة

و (الهندسة العملية) .

* (الهُويَّة) فى الفلسفة ، و - البطاقة

الشخصية .

هذه أمثلة توضيحية من آلاف المصطلحات

التي وضعها المجمع والتي ضم المعجم الوسيط

جانبا كبيرا منها . ويمكن الرجوع لمعرفة هذه

المصطلحات إلى تسعة معاجم للمصطلحات ،

نشر المجمع أكثرها ، وأقلها فى سبيله إلى

الطبعة^(١) .

ب - طُبِّق المعجم القرار السابق فى مجال

الاشتقاق حتى لو كان المشتق منه معرفيا ، ومن

أمثلة ذلك :

* اشتقاق الفعل : (مَغْطَس) واسم الفاعل

(مُمَغْطَس) واسم المفعول (مَمَغْطَس) والمصدر

الصناعى (المِغْناطيسية) من لفظ المِغْناطيس ،

وهو معرف . واشتقاق هذه الكلمات من اسم عَيْن

وقد أجازها المجمع دون تقييد بالضرورة^(٢) .

ومثلها الأفعال الآتية :

(١) نشر المجمع : المعجم الجيرلرجى ، ومعجم الفيزيكا النووية والإلكترونية ، والمعجم الجغرافى ، والمعجم الفلسفى ، ومعجم ألفاظ الحضارة الحديثة . وأعد للنشر : المعجم الفيزيقي ، ومعجم الكيمياء والصيدلة ، ومعجم علوم الأحياء والزراعة ، والجزء الاول من المعجم الطبى .

(٢) فى أصل اللغة : ٦٩ / ١ .

(*) (التليفون) وردت فى الوسيط ، ولكن الفعل لم يرد . التحرير .

(**) لم يرد فى الوسيط (الفابريكة) ولا الفعل (فَبْرِك) . التحرير .

(٣) الوسيط : مقدمة الطبعة الأولى : ١٢ .

(٤) فى أصل اللغة : ١٩ / ١ .

على المشاركة^(١) ، أدخل إلى المعجم كلمات لم تكن مقيسة ، فإلى جانب : خصيم ونديم وجليس يقال : شريب وزريع .

* قرار المجمع قياسية صيغة (فَعِيل) من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي ، كسكير من اللازم ، وشريب من المتعدي^(٢) ، وسع دائرة الكلمات المقبولة من هذه الصيغة ، واعترف بها في المعجم .

* قرار المجمع قياسية الهمزة والسين والتاء للاتخاذ والمجمل ، أدخل في المعجم كلمات على صيغة (استفعل) دالة على هذا المعنى ولم تكن مقيسة ، مثل : استهدف الشيء : جعله هدفا له^(٣) . ومثله قرار المجمع قياسية صيغة (استفعل) للطلب أجاز مثل : استجمع قواه ، واستعرض قوته .

* قرار المجمع جواز لحق تاء التانيث صيغة (فَعُول) صفة بمعنى فاعل . وجواز جمعها جمع تصحيح^(٤) ، رفع إصر اللحن عن كلمات

مثل : حقودة ، وغيورة ، وطموحة ، وحقودين ، وغيورين ، وطموحين ، وحقودات ، وغيورات ، وطموحات

* قرار المجمع تانيث صيغة (فعلان) بالتاء ، مثل : غضبانة وعطشانة ، وجمعها جمعا سالما مثل : غضبانون وغضبانيين ، وغضبانات وعطشانات^(٥) .

* قرار المجمع قياسية تصنيف الفعل للتكثير والمبالغة أدخل إلى المعجم كلمات كثيرة كان تضعيفها سماعيا^(٦) .

* قرار المجمع إجازة ما ينشأ من كلمات على صيغة (فُعالة) للدلالة على نفاية الشيء وبقاياء وما تنأثر منه^(٧) ، أدخل إلى المعجم كلمات قيست مثيلاتها في المعاجم ومنها : الأكالة ، والحراشة ، والجزارة ، والخياطة (ما يتبقى بعد التفصيل والقص والخياطة) .

* ومن القرارات التي جعلت بعض الصيغ

(١) نفسه : ١ / ٣٨ .

(٢) في أصول اللغة : ١ / ٣٤ .

(٣) نفسه : ١ / ٢٠٣ .

(٤) نفسه : ١ / ٧٤ .

(٥) بنى المجمع قراره على لهجة بنى أسد (راجع كتاب المجمع : في أصول اللغة ١ / ٨٠) .

(٦) نفسه : ١ / ٢٢٤ .

(٧) نفسه : ٣ / ٣٨ .

قياسية أيضا ، وكان لها أثر في مادة (المعجم الوسيط) وفي التجديد فيه : قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة ، وقياس صنع مصدر بزيادة ياء مشددة وتاء ، هو المصدر الصناعي ، وقياس صوغ المصدر من الثلاثي اللازم المفتوح العين على صيغة (فُعَال) للدلالة على المرض ، وعلى (فَعْلَان) ، للدلالة على التقلب والاضطراب ، وعلى (فِعَالَة) للدلالة على الحرفة ، وقياس صوغ (مَفْعَلَة) من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول ، للمكان الذي تكثر فيه هذه الأعيان سواء أكانت من الحيوان أم من النبات أم من الجِماماد ، كمبطخة ومأسدة . وكذلك قرار قياسية (النحت) و (المركب المزجي)^(١) .

٣ - اعتراف المجمع بالمعرب والمولد دون قصر جوارهما على عصر الاحتجاج ، وبما استعمله العرب في العصر الحديث^(٢) ، أثري (المعجم الوسيط) بالآلاف من الألفاظ والأساليب .

وقد أحصينا في الطبعة الثالثة من المعجم عام ١٩٨٥ الكلمات الدخيلة ، وهي التي دخلت

اللغة العربية دون تغيير ، والتي رمز إليها في المعجم بالرمز (د) ، والكلمات المولدة التي استخدمها العرب قديما بعد عصر الرواية ، والتي رمز لها في المعجم بالرمز (مو) والكلمات المحدثه التي استعملها المحدثون من العرب في عصرنا ، والتي كتب بعدها في المعجم (محدثة) والكلمات والمصطلحات العلمية التي أدخلت في المعجم الوسيط والتي رمز لها بالرمز (مج) فبلغ عددها ما يلي :

الدخيل : ٢٣٧

المولد : ٥٣٥

المحدث : ٦٥١

ما أقره

المجمع : ١٢٨٣

٢٧.٦

أي بنسبة ٩ ٪ من مواد المعجم (٣٠٠٠٠) ولم ندخل في إحصائنا (المعرب) في عصور الاحتجاج ، والذي رمز إليه بالرمز (مع) لأنه وارد في المعاجم القديمة ، ولا يدخل في باب

(١) في أصول اللغة : ٤٩/١ ، ٥٢ ومقدمة المعجم : ١٤ .

(٢) حددت لجنة المعجم الوسيط : المعرب بأنه اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب ، بالنقص ، أو الزيادة ، أو القلب . وأجاز مجمع اللغة العربية التعريب على طريقة العرب . . والمولد : هو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية . والدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير كالأكسجين . والمحدث هو : ما استعمله المحدثون في العصر الحديث ، وشاع في لغة الحياة العامة . (مقدمة المعجم ص : ١٦) وقد دعا أحمد فارس الشدياق إلى الاحتجاج بقول المولدين إذا كانوا متضلعين من العربية (الجاسوس على القاموس : ٥٢) .

التجديد .

ومن الأمثلة على الجديد فى (المعجم الوسيط) : من العرب : القنصل ، البترول ، واليوسيل ، والفلكلور ، والشاي ، والسكر ، والسندوتش ، والكيلومتر .. ومن المؤكد : الفرجة ، المسرح ، واللجنة ، والمجلة ، والجامعة ، والكلية ، والعميد ، والمعيد ، والإقطاع ، واللون الكحلى ، والبرسيمى ...

ومما أقره المجمع ودخل فى المعجم الأمثلة التى سقناها فيما سبق عند كلامنا عن المصطلحات العلمية والفنية .^(١) وقد رمز إليها بالرمز (مج)

وقد أدخل المجمع كلمات كثيرة من اللغات الأجنبية دون تغيير فيها : كالفرنغراف والتلفزيون^(٢) والكردينال ، والإلكترون ، والتكنولوجيا ، ورمز إليها بالرمز (د) .

ومن الكلمات التى استخدمها الكتاب والصحفيون فى عصرنا ، أدخل المعجم كلمات كثيرة بعد أن أقر المجمع استعمالها : القمر

الصناعى ، قصف المدافع ، الشُجْب والإدانة ، الموسوعة ، فحص الإنتاج العلمى ، الاستشعار من بعيد ، مضبطة المجلس ، الرقم القياسى ، ناطحة السحاب ، الرتل ، عمود الإشارة ، القنبلة ، الحشاش ، المدخن ، الاستقبال الأقصوصة .

٤ - نتيجة لاتخاذ المجمع مقياسا صوابيا يتسم بالتساهل ، ويميل إلى التيسير على الكتاب والمتحدثين بالعربية ، أجاز المجمع ألفاظا وأساليب عدها بعض اللغويين من اللحن الذى يجب تجنبه ، لأنها لا تجرى على القياس ، ولم تسمع عن العرب . وأخذ (المعجم الوسيط) برأى المجمع فأدخل هذه الكلمات والأساليب المجازة . ومن ذلك :

* التقييم بمعنى بيان القيمة ، إلى جانب التقييم^(٣) .

* الوحدوى ، إلى جانب الوحدى ، وهو الأفصح^(٤) .

* الرئيسى فى مقابل الفرعى ، إلى جانب الرئيس^(٥) .

(١) ص : ١٧ من هذا البحث .

(٢) عرب الدكتور أحمد زكى فى مجلة العربى بـ (التلفاز) وفى ترنس عرب إلى التلفزة واشتق منه : متلفز .

(٣) فى أصول اللغة : ١ / ٢٢٨

(٤) نفسه : ٣ / ٩٧ .

(٥) الألفاظ والأساليب : ١٦ .

* التبرير أى تزكية العمل وذكر أسباب عمله ، إلى جانب : التوسع ^(١) .

* المتحف إلى جانب : المتحف ^(٢) .

* المنتزه إلى جانب : المنتزه ^(٣) .

* المنطقة ، إلى جانب : المنطقة ^(٤) .

* الوقائع : الأحوال والأحداث إلى جانب : الوقائع فى الحرب ^(٥) .

* اكفاء جمع كفاء أى قوى قادر على العمل ، إلى جانب : كفاء ، وأكفيا جمع كفاء . وقد أجاز المجمع استعمال الكفاء حيث يستعمل الكافى والكفاءة حيث تستعمل الكفاية ^(٦) .

* الفشل بمعنى عدم تحقيق الهدف ^(٧) .

* أنجبه والداه ، بتعدية أنجب ، إلى جانب : نجب ^(٨) .

* الهروب ، مصدر هرب ، إلى جانب : الهرب ^(٩) .

* الصمود بمعنى الثبات . وقد خطأها بعض النقاد لأنها لم ترد فى المعاجم بهذا المعنى ، بل بمعنى القصد أو الصلابة ، ولأن الصمود ليس مصدراً لصمد ^(١٠) .

* أبحاث جمع بحث ، إلى جانب : بحوث . ويؤساء جمع بانس ، وزهور جمع زهر ^(١١) .

* صوب الخطأ : صححه . والمعنى المعروف : عدّه صواباً ^(١٢) .

* أجاز المجمع : اجتمع معه ، والتقى به ^(١٣) .

وأمثلة كثيرة أخرى ، يتجه المجمع فى إجازتها إلى التيسير ، فجدّها فى المعجم ، وفى كتاب « فى أصول اللغة » بأجزائه الثلاثة وكتاب " الألفاظ والأساليب " .

وما أجازته المجمع ولم يدخل فى المعجم الوسيط حتى طبعته الثالثة الصادرة فى عام ١٩٨٥ : -

(١) فى أصول اللغة : ١ / ٢٢٤ .

(٣) الألفاظ : ١٧٥ .

(٥) الألفاظ : ١٦٢ .

(٧) مجمع اللغة العربية فى خمسين عاماً : ٩٦ .

(٩) الألفاظ : ٣٤ .

(١١) فى أصول اللغة : ٢ / ٢٧ ، ومجمع اللغة العربية فى خمسين عاماً : ٩٧ .

(١٢) مجمع اللغة العربية فى خمسين عاماً : ١٠٥ .

(١٣) فى أصول اللغة : ٢ / ١٩٢ .

(٢) نفسه : ١ / ٢٢٢ .

(٤) فى أصول اللغة : ١ / ٢٠٤ .

(٦) الألفاظ : ٢١٩ .

(٨) نفسه : ٩٩ .

(١٠) الألفاظ : ٣٥ .

* التغطية بمعنى الاستيعاب مثل تغطية الندوة إعلامياً .^(١)

* لا يفيد حقه .^(٢)

* الانضباط ، مصدر انضبط مطاوع ضبط .^(٣)

* تصويب النسب إلى تربية وتنمية وتعبئة : تروى وتنمى وتعبرى .^(٤)

* الملىء بمعنى المملوء .^(٥)

* رَغِمَ كذا ، رَغْماً عن كذا^(٦) ، إلى جانب : على رَغْمه ، وعلى الرَغْم منه ، وبالرَغْم منه ، وعلى رَغْم أنفه ، الواردة في المعجم .

* حدث أثناء كذا^(٧) ، وقد خطأها اللغويون المحدثون .

* العيد الخمسينى ، بالنسب إلى الخمسين ، والعشرينيات ، بجمع المنسوب من الملحق بجمع المذكر السالم^(٨)

* هب أنى فعلت . ولكن فى المعجم

الوسيط : هبنى فعلت أى احسبنى وأعددنى^(٩) .

* التآرجح بمعنى التذبذب بين الأمرين^(١٠) .
والذى ورد فى المعجم : الترجُّح والارتجاج .

* عاش الأحداث ، بتعدية الفعل عاش^(١١) .
والمعروف أنه يتعدى بحرف الجر .
* قَبِلَ بالأمر^(١٢) ، والذى فى المعجم : قبل العمل : رضيه ، وقبل الشيء قبولاً أخذه عن طيب خاطر .

* عَبَّرَ البحار ، عَبَّرَ التاريخ ، على أساس أن عَبَّرَ ظرف حل محله المصدر^(١٣) .

* سَدَادَ الدِّينِ أى قضاؤه^(١٤) . ولم ترد كلمة السَّدَاد بهذا المعنى فى المعجم .

* جواز دخول الكاف فى مثل : محمد كعالم خير منه كأديب .

* أجاز المجمع النسب الى قَعِيلَة وقَعِيلَة وقَعِيل وقَعِيل بإثبات الياء إلى جانب حذفها^(١٥) . ولم ترد فى المعجم .

(١) مجمع اللغة العربية فى خمسين عاماً : ١٠٧ .

(٢) نفسه : ١٠٥ .

(٥) نفسه : ١٧٢ .

(٧) نفسه : ٤٧ .

(٩) نفسه : ٥٠ .

(١١) نفسه : ٨٥ .

(١٣) نفسه : ٢٠٤ .

(١٥) فى أصول اللغة : ٨٥ / ٢ .

(٢) نفسه : ١٠٢ .

(٤) الألفاظ والأساليب : ٢٢٦ .

(٦) نفسه : ٤٥ .

(٨) الألفاظ والأساليب : ٧٩ ، ٨٤ .

(١٠) نفسه : ٥١ .

(١٢) نفسه : ١٢٩ .

(١٤) نفسه : ٢٢٢ .

* أجاز المجمع نية على نوايا ، على غير قياس^(١) .

٥ - يُعَدُّ (المعجم الوسيط) من المعاجم العصرية المجددة ، فى التحرير والترتيب والإخراج .. ويتمثل التجديد فى الترتيب الدقيق لمواده وألفاظه ، والشرح السهل المأنوس للألفاظ ، والتعريف الواضح الدقيق ، وفى الترتيب المحكم لمواده وكلماته داخل المواد ، وفى إخراجها المتمثل فى تزويده بالصور والرسوم الموضحة ، ووضع الإشارات والرموز ، والدقة فى التصحيح وإجادة الطبع ، ووضع كل باب فى أول الصفحة . (روى هذا الأخير فى الطبعة الثالثة : ١٩٨٥) ، وسأقتصر هنا على توضيح أمرين :

الأول : الترتيب بحسب الحرف الأول فالثانى فالثالث من الحروف الأصول فى اشتقاق الكلمة ، ما لم تكن الكلمة معربة فتوضع فى ترتيبها الهجائى .

ولا يدعى أحد أن الترتيب بحسب الحرف الأول جديد ، فقد سبق إليه أبو عمرو الشيبانى (ت ٢١٣ هـ) فى (كتاب الجيم)^(٢) وإن كان اكتفى بالحرف الأول الذى عقد له الباب دون ترتيب للمواد داخل الباب^(٣) . والزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) فى (أساس البلاغة) وهو أول من اشتهر بترتيب معجمه على أساس الحرف الأول ، وابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) فى (تقويم اللسان) فى لحن العامة حيث اصطنع ترتيبها لا يقتصر على الأصل الاشتقاقى ، بل يعتبر الأصل والمزيد من الكلمة ، فلفظ استهتر مثلا لا يطلب فى مادة (هتر) بل يطلب فى باب الألف ، ولكن الكلمات لم ترتب داخل الأبواب كالنظام المعجمي^(٤) . والفَيَّومى (ت ٧٧٠ هـ) فى (المصباح المنير) . وسبق إلى الترتيب بحسب الحرف الأول أصحاب المعاجم الحديثة ، والذين دعوا إلى التجديد فى المعجم .

(١) مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما : ١٠١ .

(٢) نشره مجمع اللغة العربية فى أربعة أجزاء آخرها للفهارس (١٩٧٤ - ١٩٨٣) .

(٣) مثلا : رتب الكلمات الآتية المبذوة باللام هكذا : اللقيف - لحم ظبى - الاق - لماسة - ملهد - لكى - لكع - لحيجاء - لسوع - لفأت الابل - لبد - لجن - لجم - لكث - التحي .

(٤) مثلا : رتب الكلمات فى باب الألف هكذا : استهتر - أهل أعرايى - أسكف - اشتكى عينه - أدلج - أشلت الشىء - أعلمت - أضج القوم - أكلت ... وهذه هى الكلمات الصحيحة لا المحرقة .

ومع هذا السبق فى الترتيب قبل المعجم الوسيط ، لا نحرمة صفة التجديد بأن نسلكه مع المعاجم المجددة ولكن تجديد (الوسيط) لم يصل - على كل حال - إلى المعاجم المتطرفة فى تجديدها فى الترتيب الألفبائى الذى لا يراعى الأصول الاشتقاقية (كالمجنس الأبجدى) ، و (السرائد) ، (ولاروس - المعجم العربى الحديث) ، و (القاموس الجديد) .

وقد وصفنا هذه المعاجم الألفبائية بالتطرف ، لأنها تغفل أهم خصائص اللغة العربية ، وهى أنها اشتقاقية ، تنتظم فيها الكلمات فى أسر ، ولأن هذا الترتيب - إذا شاع - يقطع صلة الناشئة بالمعجم العربى القديم ، ولأن الترتيب بحسب الأصول الاشتقاقية ، ييسر على الطالب إدراك العلاقات بين الكلمات التى يجمعها أصل واحد ، وهذه غاية يتضاؤل أمامها التيسير على الطالب فى الكشف عن طلبته .

والقول بصعوبة الترتيب بحسب الأصول يمكن الرد عليه بشيوع (المعجم الوسيط) ، والمعاجم التى لم تتطرف فى الترتيب الألفبائى ، وبما تقوم به المدارس من توجيه للطلاب ، والتيسير عليهم حتى مكنوا على استخدام هذه المعاجم ، وقويت لديهم ملكة الربط بين الكلمات ذات

الأصل الواحد ، والمشتقات من مصدر واحد . وقد تضمنت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط كلمة للدكتور إبراهيم مذكور تناول فيها المبدأ الذى ارتضاه المجمع فى التأليف المعجمى ، من الترتيب بحسب الأصول ، إذ قال « وفى وسعنا أن نقرر أنه استقام لمجمعنا منهج فى التأليف المعجمى يتمشى مع طبيعة اللغة العربية ، ويحقق ما نشد من يسر ووضوح ، فهى لغة اشتقاقية تقوم على أسر من الكلمات ، وليس من الملائم أن نفرق شمل هذه الأسر ، وأن نوزع أفرادها بين جنبات المعجم ، لا لشيء ، اللهم إلا محاكاة لترتيب أبجدى صرف يلائم بعض اللغات الأخرى . وفى هذا التوزيع ما يهدم وحدة المادة ، وما يقضى على أصول الدلالات ، وفقه اللغة ، وما يحول دون الفهم الدقيق ، وما لا يسمح بتكوين ملكة لغوية سليمة . وفى حدود المادة يجب أن نبسب فى عناية ، وأن نلتزم الترتيب الأبجدى فى دقة ، فنيسر فى غير بلبلة ونجدد فى غير شطط . ولا أدل على هذا من أن المجمع التزم فى منهجه بوضع الكلمات المعربة فى ترتيبها الهجائى ، لأنها ليست لها فى العربية أسر تنتمى إليها ، وهو لا يمانع فى أن تذكر بعض الكلمات العربية

غير الواضحة الأصل في ترتيبها من حروف
الهجاء على أن يحال شرحها إلى مادتها
الحقيقية " (١).

ويقول الدكتور عدنان الخطيب معلقا على
معجم (الرائد) لجبران مسعود : " إلا أن نهجه
(الترتيب الألفبائي) إذا شاع كما يراد له ،
قَمِينٌ بقطع صلة الأجيال الصاعدة بالمعجم العربى ،
ولعل مؤلفه يعود إلى تقويمه ، إن كان ممن يغار
على العربية من عقوق أبنائها حقا . " (٢)

ويقول الأستاذ الهادى بُوخُوش فى دراسته فى
(القاموس الجديد) مخالفا منهجه فى الترتيب
الألفبائي : " إن هذا المنهج فى الترتيب أدى إلى
قطع الصلة بالمعاجم العربية القديمة والحديثة
القائمة على الترتيب الألفبائي حسب أوائل
الأصول ، والقائمة أيضا على ترتيب المادة
اللغوية وفق مفهوم الاشتقاق " (٣).

الأمر الثانى الذى قلت إنى سأقف عنده : هو
الترتيب المحكم داخل المادة اللغوية وفق ما يلى :

١ - تقديم الأفعال على الأسماء .

٢ - تقديم المجرد على المزيد من الأفعال .

٣ - تقديم المعنى الحسى على المعنى
العقلى ، والحقيقى على المجازى .

٤ - تقديم الفعل اللازم على الفعل
المتعدى .

٥ - ترتيب الأفعال الثلاثية المجردة بحسب
أبواب الماضى مع المضارع : باب نهر - باب
ضرب - باب فتح - باب علم - باب كرم - باب
حسب . وتقديم المبني للمعلوم على المبني
للمجهول ، وترتيب الفعل الثلاثى المزيد ترتيبا
هجائيا كما يلى :

أفعل - فاعل - فَعْل - افتعل - انفعل -
تفاعل - تَفَعَّل - افعلْ - استفعل - افعول
- افعالْ - افعولْ - وترتيب الرباعى المزيد
بحرف بعد الثلاثى المزيد : تفعّل .

ومن الجديد فى ترتيب المضعف الرباعى أنه
فصل عن مادة الثلاثى - خلافا للمعاجم القديمة :
فكلمة : زلزل ورددت فى ترتيبها الحرفى لا فى
(زل) كما ذكرت (زل) فى (زلل) .

أما ملحق الرباعى مثل (كوثر) فقد وضعت
فى موضعين : الاول وهو (كثر) حيث وضع

(١) المعجم الوسيط : تصدير الطبعة الثانية .

(٢) المعجم العربى بين الماضى والحاضر : ٥٩ .

(٣) وقائع ندوة إسهام التونسيين فى إثراء المعجم العربى : ٢٢٢ .

معناها ، والآخرفى (كثر) محالة على
(كثر) .

هذا فى الأفعال ، أما الأسماء فقد رتب
ترتيباً هجائياً .

وهذا الترتيب داخل المواد سبق إليه المجددون
أيضاً كبطرس البستاني وسعيد الشرتونى وعبد
الله البستاني .^(١)

ونخلص من كل ما سبق إلى أن (المعجم
الوسيط) تحقق له ، وتوافر فيه ، من أسس
التجديد المعجمى ومظاهره ، ما يهيم له مكاناً
مرموقاً بين المعاجم المعاصرة ، وما يجعل مجمع
اللغة العربية هيئة مجددة ، بفضل هذا المعجم ،
والمعجم الكبير ، والمعجم الوجيز ، ومعجم
ألفاظ القرآن الكريم ، ومعاجم المصطلحات
العلمية والفنية ، وألفاظ الحضارة الحديثة .
ولكن كلمة التجديد ليست وحدها فى تحديد
انتماء (المعجم الوسيط) ، لأنه بغير شك
محافظ أيضاً .

وهذه : مظاهر المحافظة

* إن جمهرة المادة اللغوية فى (المعجم

الوسيط) هى عماده ، وإن أساس التعريف
والشرح هو اللغة العربية الفصحى ، مع مراعاة
إيثار اللفظ السهل المأنوس .

* حافظ المعجم على الترتيب المؤسس على
الأصول الاشتقاقية للكلمات ، ولم ينجح إلى
الترتيب الألفبائى المطلق .

* لا يأخذ اللفظ أو المصطلح طريقه إلى
المعجم إلا بعد بحث وتمحيص ، من لجنة
متخصصة تتكون - عادة - من عدد من
أعضاء المجمع يعاونهم بعض الخبراء المتخصصين
ثم يعرض الأمر بعد ذلك على ، مجلس المجمع
، فمؤتمر المجمع . وفى الأعم الأغلب يحرص
أعضاء المجمع على الصحة والسلامة اللغوية
فى كل ما يقرونه . وفى (المعجم الجغرافى
(و (المعجم الفلسفى) مثلاً نص على مراعاة
المصطلح العربى القديم ، إلا إذا كان قاصراً عن
تأدية المعنى المقصود فى المفهوم العلمى
الحديث (٢) أو طغى عليه استعمال حديث .

(١) راجع : د . حسين نصار ، المعجم العربى ج ٢ / ٧١١ - ٧٣٠ .

(٢) د . شرقى ضيف : مجمع اللغة العربية فى خمسين عاماً : ١٦٥ ، ١٦٦ .

* قصر الاشتقاق من الجامد المعرب على الحاجة العلمية ، حيث قرر بعد إجازة سبعة ألفاظ من هذا النوع : " وفي جميع هذه المشتقات يقتصر على الحاجة العلمية ، ويعرض ما يوضع منه على المجمع للنظر فيه ^(١) " .
أما الاشتقاق من الجامد العربى فأقره .
* قيدت لجنة المعجم ما أدخلته فى متنه من الألفاظ المولدة (ومنها المحدثه) ، أو المعربة ، أو الدخيلة بأنه " ما دعت الضرورة إلى إدخاله . " ^(٢)

* استشهد واضعو المعجم بالآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأمثال العربية ، والتراكيب البلاغية الماثورة من فصحاء الكتاب والشعراء ^(٣) .
وهم - وإن كانوا وسعوا دائرة الاستشهاد بإضافة شعراء لم يكن اللغويون القدماء يستشهدون بشعرهم - قد تحروا الدقة واختيار من عرفوا بالمحافظة على الصحة اللغوية .
* صدور المعجم عن هيئة لغوية تضم المحافظين من اللغويين إلى جوار المجددين ، جعل للمحافظة وجوداً فى المجمع والمعجم .

(١) فى أصول اللغة : ١ / ٢٥١ .

(٢) المعجم الوسيط : ١٣ (مقدمة الطبعة الأولى) .

(٣) المعجم الوسيط : ١٣ (مقدمة الطبعة الأولى) .

خاتمة (أهم نتائج البحث)

- * تبين من هذا البحث أن (المعجم الوسيط) فيه من مظاهر التجديد ما يحملنا على القول بأنه " مجدّد " وفيه من مظاهر المحافظة ما يحملنا على القول بأنه " محافظ " ، ولكن تجديده في رأينا أكثر من محافظته .
- * يختلف منهجه عن منهج المعجميين القدماء في :
- * استشهاده بأقوال الشعراء والأدباء الذين لم يحتج القدماء بأقوالهم .
- * فتح باب الوضع والقياس للمحدثين وإثبات ما ترتب على ذلك من ألفاظ .
- * يعترف بالمعرب من الكلام الأعجمي بعد عصر الاحتجاج أسوة بما عربه القدماء ، وبالموّلّد الذي استخدمه من جاءوا بعد عصر الرواية ، وبالدخيل الذي اقتضى تطور الحياة الاعتراف به ، وبالمحدث الذي استعمله المعاصرون من مجمعيين وغير مجمعيين .
- * تطبيق نظام ومنهج سديدين في التحرير والترتيب والإخراج ، والتخلص من أكثر عيوب هذه المعاجم .
- * ويختلف عن المعاجم السابقة عليه في القرن العشرين بأنه :
- * صادر عن هيئة لغوية تضم لفيفا من اللغويين والعلماء المتخصصين في فروع العلم المختلفة ، ولهذا خضعت مادته للمراجعة الدقيقة .
- * حقق مانادى به بعض المعجميين المحدثين في القرن الماضي وأوائل هذا القرن ، وحتى اليوم ، من الاعتراف بأقوال الشعراء الذين لم يحظ شعرهم بالوصول إلى مرتبة الشاهد .
- * أضاف إلى اللغة العربية مادة أغزر عن طريق المصطلحات العلمية والفنية والحضارية .
- * تقدم خطوات كبيرة في مجال الترتيب والإخراج .
- * خلا من العيوب والمآخذ التي أخذت على (محيط المحيط) ، و (المنجد) ، و (أقرب الموارد) ، وغيرها من معاجم اليسوعيين .
- ويختلف عن المعاجم التالية له في :
- * اتخاذ عدد من هذه المعاجم منهاجا متطرفا في الترتيب الألفبائي ، كالمنجد الألفبائي ، والرائد ، والقاموس الجديد ، والقاموس المدرسي ، ولاروس - المعجم العربي الحديث .
- * اعتماد هذه المعاجم على (المعجم الوسيط) في كثير من مادته ^(١) .
- * صغر حجمها ، وقلة مادتها ، إذا قيست بالمعجم الوسيط .

(١) من هذه المعاجم التي اعتمدت على (الوسيط) اعتماداً كبيراً ، معجم صدر عام ١٩٨٩ عن " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " وقد كتبت عنه بحثاً في حواية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر (العدد ١٣ - ١٩٩٠) ، أثبت فيه تأثيره بالوسيط .

* صدور هذه المعاجم عن فرد واحد ، كالمراجع لعبد الله العلايلي ، والرائد لجبران مسعود ، ولاروس - المعجم العربي الحديث ، للدكتور خليل الجرّ . أو عن ثلاثة أفراد كالقاموس الجديد والقاموس المدرسي ، للمؤلفين الثلاثة : على بن هادية ، وبلحسن البليش ، والجيلاني بن الحاج يحيى ، على حين صدر (المعجم الوسيط) عن هيئة لغوية مجمعية .

ومهما يكن من أمر التجديد في الوسيط فإنه لا يدفعني إلى أن أؤيد الدكتور إبراهيم مذكور تأييداً مطلقاً في قوله مصدراً المعجم الوسيط :

" لا سبيل إلى مقارنته بأي معجم من معاجم القرن العشرين العربية ، فهو دون نزاع أوضح ، وأدق ، وأضبط ، وأحكم منهجاً ، وأحدث طريقة . وهو فوق كل هذا مجدد ومعاصر . (تصدير الطبعة الأولى ص : ١٠) .

ولا سبيل إلى أن نكرر هنا مظاهر المحافظة الواضحة في الوسيط ، حتى ننتهي إلى القول بأنه معجم مجدد ومحافظ ، ولكن تجديده أكثر من محافظته .

ومع إيماني بضرورة التجديد في المعجم بعامة فإنني أخشى على (المعجم الوسيط) من سيل الألفاظ العامية الحديثة ، ومن ميل بعض

أعضاء المجمع نحو اتجاهات التجديد ، وهو ما يحسه المتتبعون لمنشورات المجمع ومحاضر جلساته ، حتى لقد أجازوا أخيراً (صاروخ أرض جو) (مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً ١٠٣) و (يلعب الكرة) (مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً : ١٠٣ ، و (اعتذر عن الحضور) بدلاً من : عن عدم ووحدي ووحدي (في أصول اللغة : ٣ / ٩٧) ورفض مؤتمر المجمع تعبيراً أنجازه المجلس في مثل قولنا : عدد أعضاء ندوة المجمعين - بما فيهم التونسيون - أربعون (الألفاظ والأساليب : ٩٧) .

* وهذا أول اقتراح أقترحه عليهم : أن يوازنوا بين المحافظة والتجديد .

* وأقترح أن يضيفوا إلى المعجم عدة مئات من الصور في الطبعة الرابعة ، فمنذ الطبعة الأولى وحتى الآن لم يتجاوز عدد الصور ستمائة صورة (أجاز المجمع ست مئة) على حين يصل عدد الصور في القاموس التونسي الجديد إلى ١١٥٤ صورة . وفي عام ١٩٢٧ كان في (المنجد) ألف صورة .

* وأرحو ألا بتكرر ما حدث في الطبعة الثالثة من وقوع أخطاء طباعية في الإشارات

إلى حركة عين الفعل بكثرة استدعت التنبيه
عليها في الجزأين الأول والثاني .

* وحتى يواكب (المعجم الوسيط) مجمع
اللغة العربية في حركته ، والمصطلحات الجديدة
في زحفها السريع ، يجب أن تصدر طبعة
جديدة كل عامين على الأكثر . والفارق بين
الطبعات الحالية اثنا عشر عاما بين كل
طبعتين .

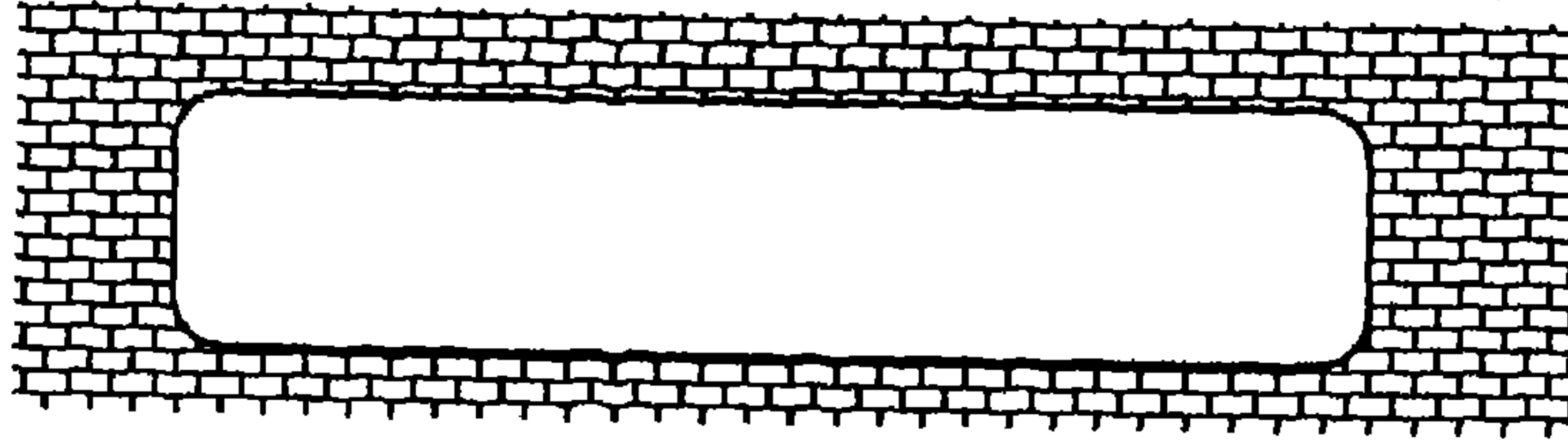
* يجب أن تنسب جميع الشواهد الشعرية

الموجودة في المعجم إلى قائلها ، وينص على
غير المعروف نسبته ، فإن في المعجم شواهد غير
قليلة لم تنسب .

* ينبغي أن تكون لدى المجمع خطة لجعل
(المعجم الوسيط) معجما لكل العرب ، بحيث
يُنقَى من الكلمات المحلية ، والمصطلحات
الإدارية في قطر أو قطرین ، وبحيث تؤخذ
الألفاظ التي نص على أنها (مُحدثة) عن
كتاب الوطن العربي من الخليج إلى المحيط .

والله ولي التوفيق ،،

عبد العزيز مطر



ثبت المراجع

- إبراهيم أنيس (الدكتور) : من أسرار اللغة - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٧٢ .
- إبراهيم بيومي مذكور (الدكتور) : - المعجم العربى العربى فى القرن العشرين - مجلة المجمع ح ١٦ - ١٩٦١
- تصدير الطبعات الأولى والثانية والثالثة من المعجم الوسيط .
- إبراهيم السامرائى (الدكتور) : مع المصادر فى اللغة والأدب - دار الفكر - عمان - ١٩٨٣ .
- أحمد مختار عمر (الدكتور) : البحث اللغوى عند العرب - القاهرة - ١٩٧١ .
- حسين نصار (الدكتور) : المعجم العربى : نشأته وتطوره - مكتبة مصر - القاهرة - ١٩٦٨ .
- شوقى ضيف (الدكتور) : مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما - القاهرة ١٩٨٤ .
- عبد العزيز مطر (الدكتور) : لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة - دار المعارف - ١٩٨١ .
- عبد الله كُثُون : نظرة فى منجد الآداب والعلوم - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة - ١٩٧٢ .
- عدنان الخطيب (الدكتور) : المعجم العربى بين الماضى والحاضر - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة - ١٩٦٧ .
- على عبد الواحد وافى (الدكتور) : فقه اللغة - دار نهضة مصر - الطبعة السابعة .

- مجمع اللغة العربية :

- مجموعة (فى أصول اللغة) ح ١ وح ٢

وح ٣ .

- أعداد مختلفة من مجلة المجمع .

- كتاب (الألفاظ والأساليب) .

- معاجم المجمع : الوسيط ، الوجيز ، الكبير

(ح ١ ، ح ٢) معجم ألفاظ القرآن الكريم ،

معاجم المصطلحات .

تقديم (القاموس الجديد) - نشر الشركة

التونسية للتوزيع ، والشركة الوطنية للنشر

والتوزيع بالجزائر - ١٩٧٩ .

بحث فى (القاموس الجديد) منشور فى

كتاب (وقائع ندوة إسهام التونسيين فى إثراء

المعجم العربى) التى نظمتها جمعية المعجمية

العربية بتونس - نشر دار الغرب الإسلامى -

. ١٩٨٥

- محمود المسعدى :

- الهادى بوحوش :